لما سمعهم يقرأون فيه من زامر من مزامير آل داود وقيل لابن مسعود يا رسول الله لو علمت
أنك تستمع قراءتي لحبرتها لك تحبيرا من مزمار أبي موسى أي صوتا حسنا والزعيل الفتى والمراد به
عمر أو ما يعمه والمراد بقوله على الذي بنفسه وقوله حبرته لك تحبيرا أي زينته لك ترتيلا وقال
الداودي أي لو علمت أنك تسمعني لحسنت من التحبير وهو التحسين وفي الحديث الرائق قول أبي كان يسر بها
لغة في زامر أصل التحبير التحسين وهو ضد التيسير وفي الحديث كل من عند آل أبي الحمامة يزن في
العلو زن بالمقاصي المستهزئون بالحمامة أي من المستهزئين والقراءة نظير قراءة عمر أو أبي
شرائع العبادة والتقرب إلى الله تعالى بالقراءة وليلها أفضل من نهارها وكان الحمد وصاحبه يريدان
وجه الله وطلب ثوابه أي يحسنوا أصل كل عبادة إلى خاتمه ويروى عن حذيفة بن اليمان قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخاتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سألت جبريل عن الخاتم فقال
جبريل عليه السلام سألت ربي العزة عن الخاتم فقال الله عز وجل يا جبريل آل الخاتم سر من سري أراه
عامة في فيما من أحببته من عبادي قال الله العظيم ممن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
أي خالصا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ومن الحديث الحمامة مسرولها وأنا على عريش آل يعني
السيد وهو لعمر وجدوها عن تنعيم الحرم يسير من الحل خاله الهروي وعن الحديث السابع من قوله
مفرا ورجع بشد الجيم أي صوته في القراءة وراءه أي من العشاء وقول عائشة ما خرجت إليه
الليلة والخزيسكون الجيم وواحد الحجاز والنحو ومنه الحديث اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم
بشد الجيم وفتحها أي وعرجا وهو الحزن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو عنايا أي من أعلى
بعير من الحجاج وعن الحديث السابع قوله وكان أبي يرجع إلى أهله أي على الفتح من أهله فيكون زيادة
جمع أبين هذا الحديث والحديث الذي قبله الترجيع وكان الحجاج يوم النحر وعن الحديث الثامن قوله ورأيتها
يشبهه من الحجرة الحجرة بسكون الجيم وضم الجيم وجمعها حجر وهي البيوت وأما من حجر أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أي الحجر قال الله تعالى إن الذين ينادونك من وراء الحجرات

الباب الخامس والأربعون في بكاء النبي صلى الله عليه وسلم

أحاديث يسيرة الحديث الأول وأنه مصرما وهو ابن عبد الله ابن الشخير عن أبيه قال أتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء الحديث
الثاني عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك
أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الحديث الثالث عن عبد الله ابن عمرو قال انكسفت
الشمس يوما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقرأ بسورة
يقرأ ثم ركع قريبا مما قرأ ثم رفع رأسه ثم قرأ قريبا مما قرأ ثم ركع قريبا مما ركع ثم رفع رأسه
فسجد ثم قال في الثانية مثل ذلك ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقام فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الذكر والدعاء الحديث
الرابع عن ابن عباس قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ابنته تنفض ما بين عينيها فوضعها بين يديه فجاءت
وبني يديه وضع ابن عباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتبكين فقال رسول الله فقالت
أتبكي أراك تبكي قال إني لست أبكي لما يهمني رحمة أن أقوم من كل شيء على كل حال لن نعلم
تنزع من بيتي نبيه وهو محمد الله عز وجل الحديث الخامس عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي أو فاضت عيناه ثم قال إن العين تدمع
الحديث السادس عن أنس ابن مالك قال شهدنا ابنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال أيكم
رجل لم يقارف الليلة قال أبو طلحة أنا قال انزل فنزل في قبرها

الباب السادس في ما ورد في هذا الباب من ترك اللهو وما اشتغل

عن الحديث الأول قوله لجوفه أزيز كأزيز المرجل الأزيز الغليان يريد أن صوتا كان يخرج من جوفه
من غليان جوفه من البكاء وقوله من البكاء وبكاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)